

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

عكرمة، فركب البحر، فأصابتهم عاصفة، فقال أصحاب السفينة: أخلصوا، فإنَّ آلِهتكم لا تغني عنكم شيئاً هاهنا، فقال عكرمة: والله لئن لم ينجني من البحر إلاَّ الإخلاص، لا ينجيني في البرِّ غيره، اللهمَّ، إنَّ لك عليَّ عهداً إن أنت عافيتني ممّا أنا فيه أن آتي محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) حتّى أضع يدي في يده، فلأجدرّهُ عفوّاً كريماً، فجاء، فأسلم. وأمّا عبد الله بن سعد بن أبي السرح، فإنَّه اختبأ عند عثمان بن عفان، فلمّا دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الناس إلى البيعة، جاء به حتّى أوقفه على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: يا رسول الله: بايع عبد الله، قال: فرفع رأسه، فنظر إليه ثلاثاً، كلَّ ذلك يأبى، فبايعه بعد ثلاث، ثمَّ أقبل على أصحابه، فقال: «أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رأيته كففت يدي عن بيعته، فيقتله؟» فقالوا: وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك؟ هلاَّ أومأت إلينا بعينك؟ قال: «إنَّه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة أعين» [1492]. 1290 - أنس: أن رجلاً سأل النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) عن غنم بين جبلين. فأعطاه إيساه، فأتى قومه، فقال: أي قوم، أسلموا، فوالله إنَّ محمّداً ليعطي عطاءً ما يخاف الفقر [1493]. 1291 - جبير بن مطعم: قال: بينما أسير مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه الناس مقفلهم [1494] من حُنين، فعلمت [1495] الناس يسألونه، حتّى اضطرَّوه إلى سمرة، فخطفت رداءه، فوقف النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: «أعطوني ردائي، لو كان لي عدد هذه العشاء [1496] نعماً لقسمته بينكم، ثمَّ لا تجدوني بخيلاً، ولا كذوباً ولا جباناً» [1497]. 1292 - جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: إنَّه يوم الخندق نحفر، فعرضت